. @ 124 @

ويقال إن أبا المتنبي كان سقاء بالكوفة ثم انتقل إلى الشام بولده ونشأ ولده بالشام وإلى هذا أشار بعض الشعراء في هجو المتنبي حيث قال .

(أي فضل لشاعر يطلب الفضل % من الناس بكرة وعشيا) .

(عاش حينا يبيع في الكوفة الماء % وحينا يبيع ماء المحيا) .

وسيأتي في حرف الحاء نظير هذا المعنى لابن المعذل في أبي تمام حبيب بن أوس الشاعر المشهور .

ولما قتل المتنبي رثاه أبو القاسم المظفر بن علي الطبسي بقوله .

(لا رعى ا سرب هذا الزمان % إذ دهانا في مثل ذاك اللسان) .

(ما رأى الناس ثاني المتنبي % أي ثان يرى لبكر الزمان) .

(كان من نفسه الكبيرة في جيش % وفي كبرياء ذي سلطان) .

(هو في شعره نبي ولكن % ظهرت معجزاته في المعاني) .

والطبسي بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعدها سين مهملة هذه النسبة إلى مدينة في البرية بين نيسابور وإصبهان وكرمان يقال لها طبس .

ويحكى أن المعتمد بن عباد اللخمي صاحب قرطبة وإشبيلية أنشد يوما في مجلسه بيت المتنبي وهو من جملة قصيدته المشهورة .

(إذا ظفرت منك العيون بنظرة % أثاب بها معيي المطي ورازمه) .

وجعل يردده استحسانا له وفي مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهبون الأندلسي فأنشد ارتجالا .

(لئن جاد شعر ابن الحسين فإنما % تجيد العطايا واللها تفتح اللها) .

(تنبأ عجبا بالقريض ولو درى % بأنك تروي شعره لتألها) .

وذكر الإفليلي أن المتنبي أنشد سيف الدولة بن حمدان في الميدان قصيدته التي أولها